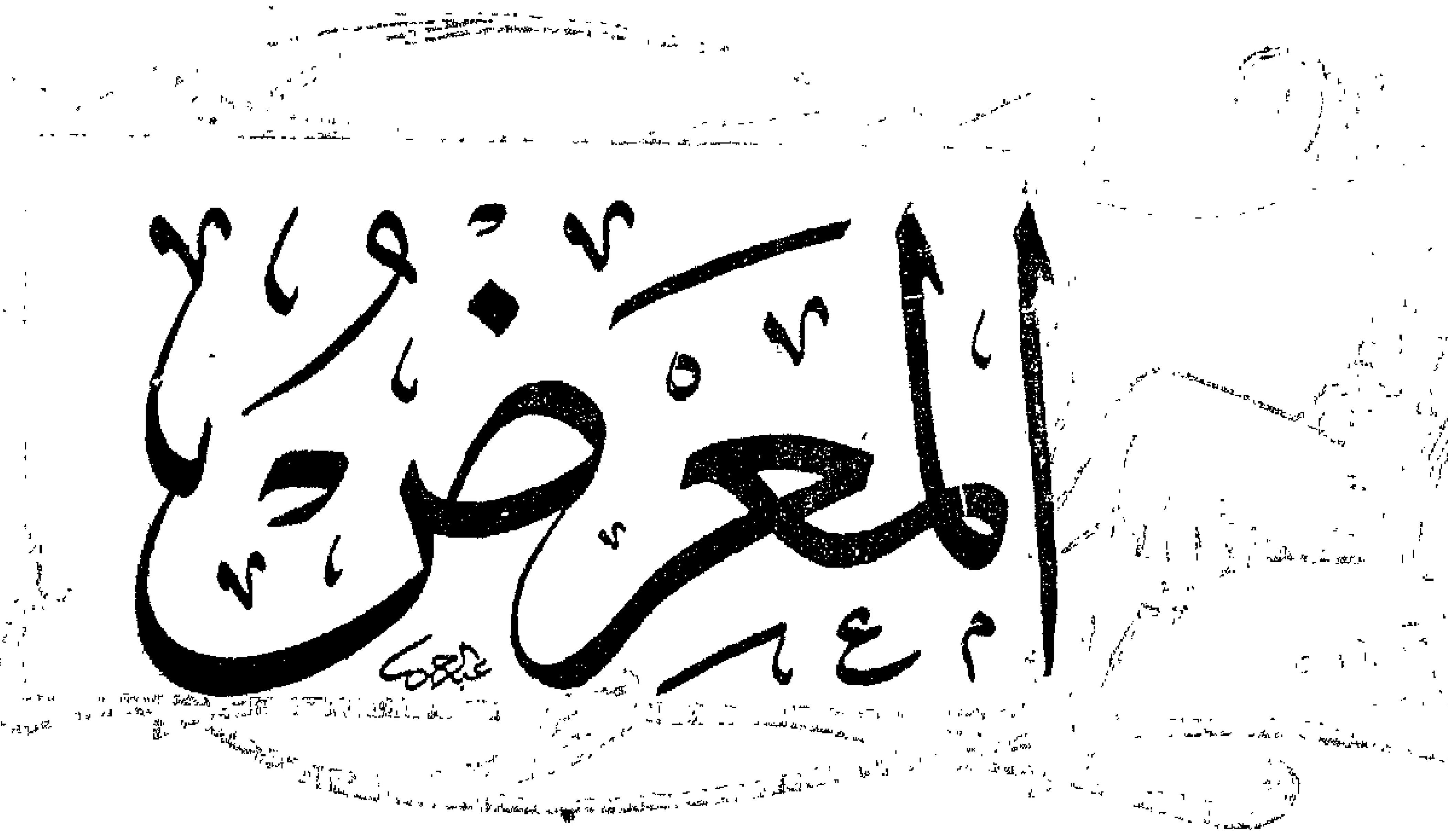




جمعية الصليب الاحمر الفرنساوي اللبناني السوري

الجالسات = من اليمين الى الشمال — مدام ترابو . مدام الجنرال املي . مدام المركيز دي فريج . مدام فيليب ثابت

الواقفات — الانسة انار . مدام لورلا . مدام جورج بك فيليب ثابت.

من تشتشرين

الى لينين

لوزان ٦ شباط سنة ١٩٢٣

البعثة الروسية . . . خصوصي . . .

ايها الرفيق

لقد نجحنا الجل نجحنا للمرة الثانية في تضليل السياسة الاوربية ووضع العراقيل في طريقها . وها انا مبشرك بفشل موءتمر لوزان فشلاً ما كنت آمل ان اصل الى هذا الحد فيه فقد كان الحلفاء اقل خلافاً قبل هذا الموءتمر منهم بعده . وكان الاتراك قد بدأوا يحاولون التملص من نفوذ موسكو فاذا هم قد رأوا بعد هذا الموءتمر ان مصلحة تركيا متعلقة مع روسيا وحدها ولا يمكنهم ان يعتمدوا على صداقة دولة من دول الغرب

لقد سافرت جميع وفود الموءتمر وكل واحد في حيرة لما سيقوله لشعوب بلاده وسأترك انا غداً مع جميع الرفاق هذه المدينة الجميلة التي كنت افضل ان اقضي فيها فصل الشتاء بدلاً من موسكو الباردة ولكن ما

احمله من اسرار اوربا واسرار سياستها يكاد يكون كالنار المحرقة في صدري ولا يمكنني ان افرغ جعبتي الا في موسكو وهناك ستسمع حكومة الشعب الروسي الغرائب والعجائب

لقد وصل المؤتمر – ولا اكتمك الان – الى ظروف حرجة جداً على روسيا وكاد عصمت يعقد الصلح مع اوربا بل كاد كرزن «يطبقه» ولا تسل ايها الرفيق كم كان فكري مشغولاً في تلك الايام فاني ما كنت انام الليل وقد اقمت الرقباء والجواسيس على عصمت حتى لا يعمل عملاً منفردا مع الحلفاء تضيع به كل اتعاب روسيا، وكم من مرة حاولت ان ادعوه الى غرفتي لمنعه عن مخالطة الناس فكان ذلك الداهية يتملص مني كالسمكة

وفي احدى جلسات المجلس احتدم الجدال فشاهدت ان اوراق سياستي اخذة بالهبوط وكدت اقنط من النجاح ورأيت الاتراك ميالين الى السلم وعقد الصلح بعد ان تساهل معهم الحلفاء كثيراً واني في هذا الموقف الحرج الذي لا انساه في حياتي اذا بصوت من طرف القاعة يرن قائلا

– والموصل

وكان صوت رضا نور

فافقت من حيرتي وشعرت ان كل قواي تجددت ورأيت علم النصر يعود الى يدي وصحت كما صاح نابليون لما رأى شمس اوسترليتز

– هاقد اشرقت شمس الانتصار

وبالحقيقة فان الموصل قد قلب المؤتمر رأساً على عقب وتنبهت اعصاب الوفد التركي ورأيت انا الفرصة مناسبة فحقنت عصمت حقنة مهيجة كانت نتيجتها ان كاز الموصل كاد يحرق مؤتمر لوزان واوربا باسرها

وفي تلك الليلة رأيت عصمت قادماً الي بدون ان ادعوه فاستقبلته وتجاهلت كل شيء واخذ هو يتكلم وانا صامت لا اقول كلمة حتى اذا ما انتهى قلت له

سافتكر واری اذا كانت موسكو توافق على مساعدة انقره في سياستها

وقد رايت عصمت رغم ذكائه المدهش ومقدرته السياسية ودهائه الغريب ينظر الي نظراً غريباً كانه يريد ان يأخذ مني كلاماً راهنا عن مساعدة موسكو التركيا ولكنني خنقت الابتسامة في صدري حتى لا افضح نفسي وقلت له – ارجع الي غداً

وما كان يخرج حتى استلقيت على سريري املأ الغرفة ضحكاً فتراكض الرفاق وظنوا اني جننت ولكنني لما اخبرتهم بالبلفة الجديدة استلقوا على ظهورهم من الضحك مثلي

ان السياسة بنت ساعتها ايها الرفيق لينين فبعد ان كنت ارجو عصمت ان ياتي الى عندي للمخابرة وهو يماطل وبعد ان كدت اقنط من النجاح اذا بكلمة واحدة قلبت الموقف فاذا عصمت يرجوني ان اساعده واذا الامل قد اتسع امامي وفتحت ابوابه

وفي صباح اليوم التالي رايت عصمت قادماً الي قبل صياح الديك . فقلت له اننا نؤيدكم في الموصل اذا تركتم لنا حل مشكلة المضايق

فبغت عند هذه المفاجأة وقال لي – دعني اسأل حكومتي

فاجبته – اذن لا اعدك بشيء فانا لم اسأل موسكو

فخرجت من فمه كلمة – «قبلت» – خروج الروح من صدر المحتضر

ومن تلك الساعة اصبح حظ مؤتمر لوزان في يدنا ولما كان من مصلحتنا ان ينفض المؤتمر على خلاف عملنا في وسعنا للنجاح في هذه الخطة ونجحنا

ان كرزن الداهية اراد هذه المرة ان يصارعني وكان واثقاً من فوزه ولكن في الدورة الاخيرة «فركشته» بخدعة وغلبته ولا ادري اي خازوق ينجره لي حضرته في لندن لانه ذهب وهو مستعد ا لانتقام مني اكثر من الانتقام من الاتراك . اما انا فلست اخافه ما زال في الموصل زيت كاز وما زال في الاستانة بوسفور ودردنيل

لقد ذهبت بالامس لوداع ميسوليني فقالوا لي انه ذهب الى رومية وان بعض الرفاق الشيوعيين اطلقوا عليه الرصاص فارسلت اليه برقية تهنئة بالنجاة فلم يرسل جواباً . ان هذا الرجل جبار ولكنه لن يكون نابليون اخر

اما بوانكاره فلم اشاء ان احتك به هذه المرة لانني رأيت انه متكهرب وان كل من لمسه او احتك به تكهرب ايضاً منه ولست بحاجة في هذه الايام الى الانتفاض

اشحنوا لنا شيئاً من مجوهرات القيصر لنبرطل بها بعض من يهمنا امرهم وارسلوا لنا كم مليار من الروبلات لنسدد حساب الفندق .

اكتفي الان بهذا القليل وعند المشاهدة املأ اذنيك اخباراً تهمك .

تحياتي واشواقي اليك والى الرفيق تروتسكي

الرفيق المخلص

تشتشرين

بلغ عدد البولشفيك الجدد في لوزان عشرين الفاً من العمال . وهذا كل ما ربحه مؤتمر لوزان من دعوتنا اليه

برأت محكمة الاستئناف ساحة المتهمين بقتل المرحوم احمد عبد العال وهم ابو عباس منيمنه وولده عبد المجيد وعادل بعيون وكانت محكمة الجنايات قد حكمت عليهم احكاماً مختلفة كما يذكر القراء ردت محكمة التمييز الحكم .



وصل الى دمشق المستر فيلبي رئيس مستشاري حكومة شرقي الاردن ومعتمد انكلترا في عمان وقد نزل في فندق خوام

تألفت لجنة عليا للمعارف في دول سوريا المتحدة وانتخب فخامة رئيس الاتحاد الاستاذ الكرد علي ليكون فيها

هاجمت عصابة اشقياء سيارة على طريق اسكندرونة ـ انطاكية فقتلت ثلاثة من ركابها وسلبتهم.

وصل الى مصر للاستشفاء الامير السنوسي سيد برقة وطرابلس.

الغت الدولة المنتدبة جيش الشيخ مشعل الفارس رئيس قبائل شمر لانه لم يقم بتعهداته من حفظ الامن في البادية على طريق دير الزور الموصل

علم المقتبس انه من المرجح ان تسند الي جلال بك مديرية العداية العامة لدول الاتحاد مع بقائه في رئاسة التمييز (؟)

دشن ملجأ الايتام في بناية المعرض قرب السيرك بحضور كبار رجال المفوضية وحكومة لبنان

نظراً لعطل الطقس الاحد الماضي تاجل سباق الخيل في البارك الي الاحد القادم

وصل المسيو بياربنوا من الروائيين الفرنساويين المشهورين الي انقره وحل ضيفاً على المسيو موجان ممثل فرنسا لدى الحكومة الوطنية

قرأنا في جريدة (حاكميت ملية) التي تصدر في انقره ان سامح عزمي وطيفور وراسم ارسلوا الى حكومة انقره عريضة قالوا فيها انهم مرخصون من قبل اهالي انطاكية واسكندرونة وقد جاء في العريضة شكوى من اقفال جمعية سلامة البلدة في انطاكية بامر السلطة وتوقيف عدد كبير من اعضائها وقد استجاروا بالمجلس الوطني لرفع هذه الظلامة

قلنا : ماشأن هؤلاء بالمجلس الوطني في انقره وعندهم حكومتهم فلماذا لايرجعون اليها اذا كان لهم في مطلبهم وجه حق ! ان عملاً كهذا لايتفق مع الواجب الوطني بل انه يعد من قبيل الخيانة للحكومة السورية المتحدة وفخامة رئيس هذه الحكومة صبحي بك بركات هو زعيم انطاكية وكبير تلك البلاد

عطلت الحكومة جريدة الجامعة السورية ١٥ يوم والحقيقة ٨ ايام فنرجو للرصيفتين فرجاً قريباً

بدأت المناوشات بين الجيش العراقي والاكراد على الحدود العراقية

يقول مراسل الاهرام في العراق ان البريطانيين لايجرأون اليوم على اعلان الانتخابات في العراق لان العراقيين لايريدون لاالانكليز ولا فيصل

احتجت رصيفتنا الاحوال ـ ونؤيد احتجاجها ـ على تبديل اسم ساحة الشهداء (بساحة باستور)

تعينت لجنة جديدة لتغيير اسماء الشوارع

ارسل القومندان ترابو كتابا الى رئيس المجلس اللبناني يعلمه فيه انه الف لجنة لدرس مشروع التشكيل الاداري الجديد وانه سينضم اليها كعضوين طبيعيين كل من رئيس اللجنة المالية ولجنة الادارة العامة والعدلية وهما الامير فؤاد ارسلان والاستاذ اميل اده

مشكلة الاجور

الجلسة الثالثة

عقدت لجنة الملاكين والمستأجرين لحل مشكلة الاجور جلستها الثالثة بعد ظهر الاثنين برئاسة الاستاذ ارين وحضور المسيو بوبون المفتش الاداري العام وحضر عن الملاكين هذه المرة كامل بك الداعوق وجاك بك ثابت والاستاذ كميل اده وحضر ايضاً الدكتور حليم قدوره وحضر عن المستأجرين الاستاذ نعوم باخوص والدكتور روبر تيان وصاحب هذه الجريدة .

وقبل الدخول في المناقشة حول النقاط الثلاث المعينة لهذه الجلسة قال الملاكون انهم قدموا طلباً للرئاسة يشكون فيه من عدم دفع المستأجرين في الوقت الحاضر الاجور المستحقة عليهم وطلبوا ان تعلن اللجنة بلاغاً تقول فيه ان قرارها الذي ستصدره لاعلاقة له بالماضي وان الاجور المستحقة يجب ان تسدد فقال لهم الرئيس انه لايرى داعياً لمثل هذا الاعلان اذ لم يسبقه اعلان قبله بعدم الدفع على انه يجب على كل حال تحديد سعر الليرة المصرية بما يوافق الفريقين اذ ان سعر الكمبيو الحالي هو سعر غير مقبول ولا يمكن قبوله اساساً لدفع الاجور

وبعد مناقشة طويلة حول هذه النقطة استغرقت ساعات صرح مندوبو المستأجرين انهم يوافقون على تكليف الاستاذ آرين بحل هذه المسائل المعلقة بين الملاكين والمستأجرين حسب وجدانه وضميره ولكن كامل بك الداعوق اصرّ على تعيين المبلغ الذي يمكن انزاله من سعر الليرة المصرية ولم يشأ الا وضع حد زهيد لم يتجاوز الاربعين غرشاً سوريا في كل ليرة مصرية اخيرا اقترع على الاقتراح الاول بجعل الاستاذ ارين حكماً مفوضاً حرا لحل هذه المشاكل عن قيمة الاجور المستحقة فصوت للاقتراح مندوبو المستأجرين وصوت جاك بك ثابت ايضاً له واحتفظ الاستاذ كميل اده باعطاء صوته في اليوم التالي وكذلك كامل بك الداعوق بعد ان رفض التصويت

وقد دامت هذه الجلسة اربع ساعات طويلة واستغرق البحث فيها مسالة تحديد سعر الليرة موقتاً للاستحقاقات القديمة الى ان يصدر القرار النهائي الجديد وتعهدت اللجنة ان تنهيه بتمامه في مدة لاتتجاوز الشهر

وستعقد الجلسة الرابعة يوم الاثنين القادم في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر

المعرض — هذه خلاصة مختصرة لجلسة الاثنين وإننا ليسرنا ان نرى بعض الملاكين ومنهم بعض مندوبي اللجنة يرون الحق الصريح الذي بجانب المستأجرين ويقتنعون من تلقاء انفسهم بوجوب التخفيض في سعر الليرة وفي الاجور ايضاً لان الحالة اصبحت لا تحتمل . وهذه خطوة واسعة في سبيل حل المشكل .

وقد علمنا ان احد كبار الملاكين المعروفين رضي اول من امس ان يقبض الليرة المصرية من احد المستأجرين عنده بمائتي وتسعين غرشاً سوريا بدون ان يكلف المستأجر الى مايزعج الفريقين ان شعورا كهذا من الملاك العادل دليل كاف على حق المستأجر في طلبه تعديل الاجور وتحديد سعر الليرة .

المراسح والملاهي

تاباريس — جوق بزهسان الدين بك — تمثيل صامت وراقص
الشودفر — رواية روسيا الحمراء سينما
كريستال — جوق كشكش بك — تمثيل
سنترال — روبنصن كروزي — سينما
كوزموغراف — كليوبترا = سينما
البارك — سباق خيل — يوم الاحد
نادي نهر بيروت — صيدا خام — الجمعه ولاحد
نادي فرن الشباك — صيد الحمام —



المرحوم وديع نحول

الذي قتله رصاص الجنود في حادثة الجديدة في الاسبوع الفائت · وقد كان رحمه الله من خيرة الشبان ادبا واخلاقاً فنأمل من الحكومة ان تشدد في معاقبة الجناة الذين هدروا مثل هذا الدم البري·



الى جميع الغواني

وقفت عليكن قلبي الذي
يمر به الحب مرّ السحاب
ومنكن احببت هاتي وذي
والفيت عذباً بكن العذاب

∴

فمنكن بيضاء مامثلها
(عدا حمرة الخد) الا القمر
فتلك التي طاب لي وصلها
كما ليلة البدر طاب السمر

∴

ومنكن حمراء جذابةٌ
حكى وجهها الشمس عند الطلوع
اري عينها (وهي خلابةٌ)
فامسك بالكف مني الضلوع

∴

ومنكن صفراء في لونها
كأن قد تردّت شعاع الاصيل
اذا ما تمشت على دونها
اصحت هبوب النسيم العليل

∴

ومنكن سمراء تحكي الدجى
وتبعث في القلب ميت الهوى
على شفتيها ياوح اللمى
فيضرم في الصب نار الجوى

∴

ومنكن من هي مثل الرياح
لها في ذرى كل قلب هبوب
تريد غلاب جميع الملاح
وتبغي عذاب جميع القلوب

∴

ومنكن من هى مثل النجوم
من البعد ناظرة تبتسم
فتلك عليها فؤادي يحوم
وتلك اليها الردى إقتحم

ففيكن طراً بوادي الهوى
اهيم وان لم تعد عائده
الا ان حباً بقلبي انطوى
كثير فلم تكفه واحده

الاستانة معروف الرصافي

تصوير اوكتافيا كوفا

تلامذة فرقة الطيران اللبنانية السورية

يمثل هذا الرسم التلامذة اللبنانيين من فرقة الطيران التي يقوم بتأسيسها نادي الطيران السوري اللبناني وهم يتدربون على هذا الفن امام الطيارة التي قدمها لهم الجيش ويدربهم في ذلك طيار فرنساوي من الجيش وقد بلغ عدد طياري الغد من اللبنانيين والسوريين ٢٨ شاباً

طبيبة الارواح

كانت ليلة عيد الميلاد ، فجالت بين اكواخ الفقراء ومنازل البوساء تهديهم حلوى العيد وتوزع عليهم الدراهم والثياب

وفي احد المستشفيات ، كانت تدور حول أسرة المرضى تخفف عنهم آلام المباضع بابتساماتها الجذابة وتساعد النطاسيين على تعجيل شفائهم بشفقتها النادرة واعتنائها الفائق

وتحت قتام البارود وعثير الخيل ووابل الرصاص اقبلت تضمد كلوم اولئك الابطال المجندلين على الصحصحان مشددة عزائمهم على احتمال اوجاعهم بتلك النظرات التي تنفذ الى النفوس فتبعث فيها الحياة والنشاط

مرت بقرب مقبرة فابصرت ثاكلاً قد ركعت على ضريح وحيدها وهي تبكيه بكاءً مراً فجلست بجانبها تشاطرها حزنها وبكلام يذوب حنواً وانعطافاً



المؤتمر الماسوني العام

الذي عقد ـ بدمشق في محفل قيسون ـ من ٤ ـ ٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ برئاسة المحترم لبيب الرياشي رئيس محفل الحكمة وتحت رعاية المحفل الأكبر الفرنساوي

هذا اول مؤتمر ماسوني قانوني منتظم يعقد في الشرق [illegible] العقول النيرة وافضل مؤتمر يسود به التكاتف والسلام

تمكنا ـ بطريقة صحافية سرية ـ من الحصول على هذا الرسم الذي يمثل الاجتماع الماسوني الاخير في دمشق · وهو يحوي كما يرى الناظر مشائخ وكهنة · واما الكاهن الماثل في هذا الرسم فهو نائب غبطة البطريرك الارثوذكسي في دمشق كما قيل لنا والشيخ هو حضرة الشيخ القضماني من علماء دمشق ·

جعلت تلك المسكينة تتمسك بحبل الصبر الجميل وتتناسى ولو قليلاً وفاة الحبيب

سمعت في سكون الليل تاعساً ـ كان قد اجبر على ترك عمله منذ اسبوع بسبب الازمة وقد مضى عليه وعلى عيلته ثلاثة ايام لم يذوقوا فيها كسرة خبز ـ يعاتب القدر ويندد بقساوة البشر فاسرعت نحوه فوجدته يهم باطلاق مسدسه على رأسه فمنعته من ذلك مذكرة اياه بامرأته الصبية واولاده الصغار ، ثم منحته كيساً من الدنانير بعد ان اضرمت فيه نار الامل ووعدته ايجاد عمل

وفي ليلة غارت نجومها وقصفت رعودها وغزرت امطارها صادفت على حافة نهر فتاة ـ كانت تخدم في منزل رجل من الاغنياء ، فراودها سيدها عن نفسها فابت ، فطردها · خرجت تلك المنكودة وفي قلبها نار احر نار الجحيم ابردها واذ لم تجد لها ملجأً يقيها البرد والمطر اسودت الدنيا في وجهها وعزمت ان تنهي حياتها بالموت غرقاً ـ فلما وجدتها تحاول الارتماء في احضان النهر حالت دونها وجاءت بها الى بيتها حيث اخذتها صباح اليوم التالي الى صديقة لها من مديرات المشاغل فاعطتها هذه شغلاً يقوم باودها ويصون عفافها

· ·

جئتها وانا مثقل بالهموم والاكدار ومتململ من الوحدة ومطالعة الاسفار

جئتها وانا ثائر على مافي الهيئة الاجتماعية من المساوئ والنقائص وناقم على الحكام جورهم ورجال الدين رياءهم والمحامين خداعهم والتجار كذبهم والاصحاب تكلفهم والاطباء خلو قلوبهم من الرحمة

اتيتها وانا غاضب على كل مافي الوجود حتى على ذاتي

اتيتها وانا معذب الفكر حزين النفس دامع العين فازالت بعذوبة حديثها جميع عذاباتي النفسية وشواغلي الفكرية

ومحت بعطفها ولطفها ماارتسم على جبهتي من اسارير الغم والكآبة

وانعشت بقطرات حبها الصافية وردة آمالي الذابلة

ثم ـ رنت إلي بنظرة فاترة ، تعلمت بها التسامح والرأفة لانها ذكرتني بان الاله سامح اعداءه وهم يصلبونه ويطعنونه برؤوس الحراب

ووقفت في عينيها دمعة حائرة وجدت فيها خير عزاء على عداء النسيب وهجران الحبيب

وسالت على شفتيها بسمة ساحرة جرأتني على قطع مراحل هذه الحياة بقلب قوي وجبين مرتفع

· ·

جلست الى العزف (البيانو) وما كادت اناملها الوردية تلامس اصابعه العاجية حتى سكرت بخمرة الهية نقلتني الى الملاء الاعلى حيث نسيت مصائب الدنيا ومتاعبها وشقاء البشرية وآلامها

وبصوت رخيم يهيج في القلب الشجي التذكارات ويرتفع بالعقل الى اسمى التصورات ، غنت نشيداً لم تنقله تموجات الاثير الى اذني الا وخيلت نفسي في احدى جنان الخلود انادم عرائس الشعر وعذارى التجر

وحين انتهت من العزف والانشاد عانقت العود فتعانق في فضاء اللانهاية الروحان : روحي وروح امي · · ·

انطون سالم

∴

ماذا في جبل الدروز

السويداء في ٤ شباط لمراسلنا

لايزال سلطان باشا الاطرش مع رجاله وانصاره في البرية الجنوبيــة بين منطقة شرقي الاردن وجبل الدروز .

دفعت الحكومة الوطنية في الجبل ٥٠٠ ليره سورية دية المرحوم جريس سليمان شيخ قرية سمــح

الحكومة آخذة بتحصيل الاموال الاميرية عن سنتي ١٩٢١ و ١٩٢٢

في خلال الاسبوع ارسلت قياده الدرك في الجبل — الساهرة على الامن والنظام بهمة قائدها توفيق بك الاطرش — عددا من الاشقياء المشهورين الى بيروت بطريق دمشق وبين هولاء بعض المتهمين بقتل المرحوم فؤاد جنبلاط وهذه اسماء بعضهم · سعيد ابوغانم فهد قاسم البغدادي · ملحم الاحمدية · هاني سعيد القاضي (متهم بقتل المرحوم فؤاد جنبلاط) مصطفى شنيف (قاتل نفري جندرمة) عباس عدنان (محكوم عليه بالاعدام)

سيذهب دولة الامير سليم قريباً الى دمشق

اقتصاداً في الميزانية انزل القومندان ترانكــا حاكم الجبل الحالي (بالوكالة) عدد اعضــاء المجلس الاداري من ٤٤ الى ٢٥ عضوا وعدد رجال الدرك من ٣٠٠ الى ٢٥٠ نفرا والغى ايضاً بعض الوظائف العديمة الفائدة

ابعد ستة اشخاص من اعيان جبل الدروز الى دمشق لقيامهم باعمال تخل بالراحة والادارة

وضعت الحكومة المسوءولية على مدراء النواحي والمخاتير في كل اخلال يتعلق بالامن والنظام

زار السويداء الجنرال دي لاموط وتأكد بنفسه استتباب الامن والسكينة في الجبل وشارف سير اعمال الحكومة وفي هذه الزيارة تكذيب صريح لماتقوله البعض من الاشاعات

عريضة النواب

ننقل عن رصيفتنا الصحافي التائه نص العريضة المشهورة التي رفعها فريق من النواب الى المفوضيــة العليا :

لمعالي فخامة المندوب السامي لسوريا ولبنان :

نحن الموقعين بذيله من اعضاء المجلس التمثيلي لنا الشرف ان نعرض لفخامتكم انه منذ حين تسلط على الاهلين تخوف كاد ينقلب الى هياج يضر بمصالح البلاد

والسبب من هذا الهياج في الحالة الروحية متأت من الدسائس المتعددة القائمة ضد سلامة الدولة اللبنانية وجنسية حاكمها العام

ونسبة لضرورة اتخاذ الاحتياطات المستعجلة وبما ان المجلس غير ملتئم اليوم · وجدنا من اللازم اللازب تقديم هذه العريضة التي تعرب عن تمنيات الاكثرية الكبيرة في المجلس التمثيلي

ونجد اولاً ان من واجبنا ان نقدم لفخامتكم عبارات الشكر ومعرفة الجميل باسمنا وباسم منتخبينا للتصريحات الجلية والنهائية التي فهتم بها في بكركي والتي جاءت برداً وسلاماً على العقول الهائجة

فان بلادنا التي اضعفتها الحرب العمومية واوائل ايام الاحتلال العصيبة ومزقتها الاحزاب السياسية التي تفتش كل منها بدورها ان تحتكر السلطة والنفوذ — اذا خسرت الضمانة المعطاة لها بوجود حاكم افرنسي على رأسها تسير بقوة غالبة الى التجزئة

ولما كنا على حذر تام من هذا الخطر وعلى معرفة من سوء المصير جئنا نلتمس من ممثل دولة الانتداب ان يعطي تصريحات جلية رسمية فيما يختص بالمسألتين المعروضتين على فخامته

فان تصريحات كهذه ترجع السكون والهدوء الى العقول وتزيد من قوة وسطوة الحكومة اللبنانية التي ضعفت وقلت هيبتها من جراء عدم استقرارها على قرار وعدم تثبيت رئيسها وعهده على حال

وتشدد تاكيدات فخامتكم من قوة الحكومة وتضع حداً نهائيــاً لكل الدسائس وتقف حاجزا دون مرام القائمين بها الذين لايجدون وسيلة للوصول الى مطامعهم إلا بعهد الحكومة جديد

واقبلوا يافخامة المندوب السامي فائق الاحترام

الامضاءات · اعضاء المجلس التمثيلي · نور علم الدين · وديع طربيه · نعوم اللبكي · دكتور يونس · جالك نحــاس · الدكتور اشقر · موسى نمور نخله تويني · شبل دموس · حسين قزعون · يوسف بك الزين · امضاء (لايقرأ) الامير خالد شهاب فضل الفضل · نجيب عسيران · عبود عبــد الرزاق · (امضاء لايقرأ) رزق الله نور · نصري غازوري · عبد الله ابو خاطر

المعرض — هل يجوز للنواب يا ترى ان يضعو عريضة كهذه بصفتهم النيابية وهم خارج المجلس ؟؟ نطلب الجواب ···

رواية العدد

عنبرا

بعد ان زرنا ديامبس قصور الرومانيين الغريبة الهندسة والشكل في بولاريجيا في مراكش اعادنا الدكتور ب . . في سيارته الى باب الخضراء .

وعلى صوت السيارة وانينها المزعج اطلت من بيت الدكتور الصغير فتاة عربية سمراء اللون هيفاء القد جذابة العينين شهية المنظر . وما وقعت عينا الفتاة على الدكتور حتى ابتسم كل وجهها اللطيف النحيف لمرآه .

فصحت انا بالدكتور

— لله ما الطف هذه الحسناء العربية

— انها عنبرا ربيبتي الصغيرة

— ربيبتك ، وهل هي ملكك ام هل باعها اهلها الفقراء منك ؟

— لا هذا ولا ذاك ولكن عنبرا هي الاثر الوحيد الباقي من قبيلتها . واذ كانت حكايتها تسرك فانا مستعد ان اقصها عليك

— بطيبة خاطر

وبدأ الدكتور حكايته .

«أرسلت في اثناء الحرب مع فرقة من الجيش الافرنسي الى تونس الجنوبية للمحافظة هناك على الحدود اذا كان خط مبهم مطموس من الرمال في الصحراء يمكن ان يسمى حدودا . وكانت مهمتنا ان نمنع الطرابلسيين — الذين كانوا مسيرين بارادة الاتراك اعدائنا في ذلك الحين — من الدخول الى الحدود التونسية الجنوبية ومن تهييج التونسيين على العصيان

ولا اظنك تجهل ياصديقي ان الايطاليين لاقوا صعوبات جمة وعقبات كؤودا في طرابلس الغرب في شهور الحرب الاخيرة

وكانت القبائل الطرابلسية الثائرة تحاول بعد فشلها او تسليم قسم منها ان تقطع الحدود التونسية هرباً من العقاب حتى تصل الى المروج الخضراء حيث تقدر ان ترعى مواشيها

غير ان الحكومة الايطالية طلبت من الحكومة التونسية ان تمنع دخول هذه القبائل الى حدودها وعملا بالمعاهدة التزمت فرقتنا ان تكون السور الذي يمنع دخول هؤلاء اللاجئين الى تونس فاصبحوا بين نارين ولم يبق امامهم الا الصحراء القاحلة حيث ينتظرهم بلا ريب الجوع والموت

وفي احد الايام اطلت علينا اول قافلة من هذه القبائل الثائرة الهاربة اطلت يتقدم الجميع الشيوخ وهم كتماثيل النحاس ومن ورائهم الرجال والشبان يقودون الجمال حاملة العلف والطعام وبينها النساء يحملن على رؤوسهن واكتافهن الاطفال النحاسيي الالوان وقد حلقت رؤوسهم فلمعت كالنحاس تحت الشمس

ولما شاهدت هذه القافلة العلم الفرنساوي يخفق على البرج الذي كنا فيه اشرأبت رؤوس الرجال اليه وابتسمت ثغور النساء لان هذا العلم كان باعث ثقة وامل في صدورهم ولكنهم ما كادوا يشاهدون اشارتنا اليهم بمنع المرور وما كادوا يرون افواه المدافع مصوبة اليهم حتى بهتوا وجمدوا في اماكنهم برهة ثم اخذوا يتراجعون الى الوراء بيأس بعد ان قطعوا الامل من المرور

وهناك على مرأى منا ومسمع ارتمى اولئك المساكين على الرمال المحرقة يموتون ونحن نشاهد مغلولي الايدي نزاعهم الاليم

لم يجسروا على الرجوع لان المدافع الايطالية كانت تهددهم وكنا نحن نمنعهم من التقدم فصاروا يتساقطون كالسنابل تحت ضربات منجل المجاعة .

كنا نرى الاطفال الصغار قد ارتموا كالسكارى على احضان امهاتهم الامهات بعد ان نضب معين الحليب من تلك النهود الناشفة

وكان الرجال يتساقطون الواحد بعد الاخر هلكى من اليأس والجوع ووجوههم محولة نحو الشرق فتمر باشلائهم الرياح حاملة جوارف الرمال لتغمر تلك الاشلاء

وكنت — كطبيب مهمته انقاذ الناس من الموت اتألم اكثر من كل انسان من هذه المشاهد المحزنة المجمة وانا مغلول اليد عن انقاذ هؤلاء المساكين لان السياسة فوق العاطفة بل فوق الواجب الانساني .

وكنت ارى الضباط رفقائي يفكرون بموقف هؤلاء المساكين المؤلم ويتساءلون — ماذا جنى هؤلاء حتى يموتوا هكذا ؟ انهم ليسوا اعداءنا فلماذا نمنعهم طريق الحياة ؟..

ولكن الاوامر كانت ترغمهم على طاعتها

***

وكنت قد لاحظت بين اعضاء هذه القبيلة البائسة فتية صغيرة ظريفة لم يكن يهمها مصير اهلها — وهل يشعر الصغير بمصاب او نكبة — فكانت تفرح وتمرح وتلعب في اول الامر بين رفيقاتها الى ان بدأت تحس بالم الجوع فذبلت نضارتها وزال رواؤها وجفت الابتسامة على شفتيها وارتمت اخيرا على صدر امها تئن وتشكو الجوع .

اذ ذاك لم اعد املك نفسي فخرقت النظام وذهبت تحت جناح الظلام افتش على تلك الصغيرة بين الاموات

« ايه ايتها المدنية اذا كانت صفحات مجدك مثل هذه الصفحة فبئس التاريخ»

وصلت وانحنيت على الفتاة الصغيرة وانتشلتها من مخالب الموت

ومن ذلك الحين تعلقت بي عنبرا تعلقا غريبا وصارت تفضل الموت على تركي فاتفقت مع زوجتي على حفظ العربية الصغيرة عندنا وها هي تعيش اليوم معنا كولدنا الوحيد . ...

تلك حكاية هذه الفتاة التي بقيت حية وحدها من كل قبيلتها »

ووجم الدكتور ب ... بعد هذه القصة كانه يستعيد في مخيلته مشهدا من تلك المشاهد الفظيعة ثم اخذ الفتاة العربية التي كانت قد اقتربت كثيرا منه حتى لاصقته واخذ يقبلها وهي سكرى بلذة لا توصف على صدره .

«عن الجورنال» شارل جنيو

ليلة ساهرة

اقام القومندان ترابو مساء الاثنين ليلة ساهرة في داره جمع فيها لا اقل من مئتي مدعو بين سيدات وسادة وكان في مقدمة المدعوين المسيو دي كاي والاميرال غرانكلمان والجنرال املي وهيأة الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي . وقد لبس عدد كبير المساخر بثياب مختلفة متنوعة واجمل تلك الهيئات قدوم الاستاذ جورج ابيض الممثل النابغة بثياب الامبراطور نابليون الاول ومن حوله حرسه فصفق له الحاضرون طويلا ثم انصت القوم فانشد الابيض «منولوج واترلو» والقى قصيدة «جريح بيروت» بالعربية بناء على طلب مدام ترابو .

وقد دامت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل واظهر القومندان وعائلته كل لطف وكرم في استقبال ضيوفهم

منشئها المسؤول — ميشال زكور

مطبعة طباره بيروت